[387] هرقل عظيم الروم (1)، ملك إحدى وثلاثين سنة، وفي ملكه توفي النبي صلى ا عليه وآله. ماد فيها، أي ضرب لهم مدة في الهدنة إلى انقضاء المدة، وإيليا: بيت المقدس ومعناه بيت ا، وحكي فيه القصر، وبلغة ثالثة: " إلياء " بحذف الياء الاولى، و سكون اللام والمد والترجمان بفتح التاء وضم الجيم، وروى بضمهما، وهو المفسر لغة بلغة. قوله: أن يأثروا علي أي عني والسخطة: الكراهية للشئ وعدم الرضاء به. قوله: سجال أي مرة على هؤلاء، ومرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على البئر بالدلاء. وبشاشة القلوب: انسها ولطفها. قوله: لتجشمت، أي تكلفت ما فيه من مشقة وبصرى: مدينة فيصارية من الشام. والدعاية: الدعوة، وهي من دعوت، كالشكاية من شكيت. قوله: يؤتك ا أجرك مرتين: مرة لاتباع عيسى أو غيرة، ومرة لاتباعه صلى ا عليه وآله. قوله: إثم الاريسيين (2) هكذا أورده جل الرواة وروي " اليريسين " و روي " الاريسين " قيل: هم الاكارون، وقيل: الخدم والاعوان، معناه ان عليك إثم رعاياك ممن صددته عن الاسلام فاتبعوك على كفرك، أي إن عليك مثل إثمهم (3)

_____

(1) من هنا إلى قوله: اما كسرى. من بيان المصنف. (2) تقدم في متن الحديث: " اليريسين " وهو الموجود في المصدر ايضا. (3) قال الجزرى في النهاية 1: 31: في كتاب النبي صلى ا عليه وآله إلى هرقل: " فان ابيت فعليك اثم الاريسيين " قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى، فروى الاريسين بوزن الكريمين، وروى الاريسين بوزن الشريبين، وروى الاريسيين بوزن العظيميين، وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري، واما معناها فقال ابو عبيدة: هم الخدم والخول، يعنى لصده اياهم عن الدين كما قال: " ربنا اطعنا سادتنا " أي عليك مثل اثمهم، وقال ابن الاعرابي: أرس يأرس أرسا فهو أريس، وارس يؤرس تأريسا فهو اريس، وجمعها أريسون واريسون وارارسة وهم الاكارون، وانما قال ذلك لان الاكارين كان عندهم من الفرس، وهم عبدة النار، فجعل عليه اثمهم، وقال ابو عبيد في كتاب الاموال: اصحاب الحديث: الاريسيين منسوبا مجموعا، والصحيح الاريسين بغير نسب، ورده الطحاوي عليه، وقال بعضهم، ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية

_____